

# قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري تدبر القرآن

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - [00:00:00](#)  
ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي انزل القرآن شفاء لما في الصدور. وهدى وموعظة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله كلامه صدق وحق مبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - [00:00:30](#)  
تسلما كثيرا اما بعد فان من عبادات قلوب المؤمنين تدبر القرآن وخصوصا في شهر رمضان. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات تم من الهدى والفرقان. ومن اعظم القربات واعظم المواعظ وافضل اسباب حياة القلوب تدبر القرآن -

[00:00:56](#)

فكروا في قصصه ومواعظه وحججه وبيناته وادلته لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. ايها المؤمن اسمع ربك وخالك المتصرف في الكون يقول وكم اهلكتنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من - [00:01:22](#)  
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. قال ابن القيم رحمه الله في تفسير هذه اية الناس على ثلاثة الناس ثلاثة رجال. رجل قلبه ميت فذلك الذي لا قلب له - [00:01:48](#)  
هذه الاية ذكرى في حقه وهو بمنزلة الاعمى الذي لا يبصر. والثاني رجل له قلب حي مستعد. لكنه غير ومستمع للآيات المتلوة التي يخبر الله بها عن الآيات المشهودة. اما لعدم ورودها اليه - [00:02:08](#)

او لوصولها اليه وقلبه مشغول عنها بغيرها. فهذا ايضا لا تحصل له الذكرى مع استعداده ووجود فهو بمنزلة البصير الذي يشاهد جهة غير الجهة التي يستفيد من النظر اليها والثالث رجل قلبه حي. حي القلب مستعد تليت عليه الآيات. فاصغى بسمعه والقى السمع - [00:02:27](#)

احضر القلب ولم يشتغل بغيره فهو شاهد القلب ملقى السمع فهذا الذي ينتفع بالآيات المتلوة المشهودة فمن له قلب وقاد يستخرج العبر ويتفهم المعاني من الكتاب العزيز. فهذا الذي يكون للآيات القرآنية - [00:02:55](#)  
في قلبه وهؤلاء هم اكمل خلق الله واعظمهم ايمانا وبصيرة وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وهذا انكار على من يعرض عن تدبر القرآن وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال فلم يتدبروا القول -

[00:03:15](#)

جاءهم ما لم يأت ابائهم الاولين. وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب وقد ذم الله جل وعلا المعرض عن هذا القرآن بما يشمل المعرض عن تدبره. قال تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. وقال - [00:03:42](#)  
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. ومن لم يشتغل بتدبر آيات هذا القرآن العظيم اي لم يشتغل بتفهمها وادراك معانيها والعمل بها. فانه معرض عنها غير متدبر لها فيستحق - [00:04:08](#)

انكار والتوبيخ المذكور في هذه الآيات. وترك تدبر القرآن من انواع هجر القرآن الداخل في قول الله تعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. قال العلامة الشنقيطي الحق الذي لا شك فيه - [00:04:28](#)  
ان كل من له قدرة من المسلمين على التعلم والتفهم وادراك معاني الكتاب والسنة. يجب عليه تعلمهما العمل بما علم منهما ان من اعظم ما يدعو الانسان الى التدبر في كتاب الله. ما احتواه هذا الكتاب من الخير العظيم. قال تعالى يا ايها الناس - [00:04:48](#)

قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين اهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:05:11](#)

وقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فاذا كان القرآن نورا فكيف تعمى بصيرة عاقل عن الاستضاءة بذلك النور. ومن فضل الله علينا في عصرنا الحاضر. ان استجد - [00:05:31](#)

انا من وسائل التقنية والاتصال ما يمكن المرء من قراءة القرآن وسماعه وتدبره في اي مكان مما يسهل عليه فهم القرآن وتدبره. قال الثعالبي تدبر القرآن كفيل لصاحبه بكل خير. وقال ابن سعدي كتاب انزلناه اليك مبارك فيه خير كثير وعلم غزير - [00:05:51](#)

فيه كل هدى من ظلاله وشفاء من داء ونور يستطاع به في الظلمات وفيه كل حكم يحتاج وفيه كل كل حكم يحتاج اليه المكلفون وفيه من الادلة القطعية على كل مطلوب ما كان به اجل كتاب طرق العالم - [00:06:20](#)

منذ انشأه الله ليتدبروا آياته. اي هذه الحكمة من انزاله ليتدبر الناس آياته فيستخرجوا علمها ويتأمل اسرارها وحكمها فانه بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه واعادة الفكر فيها مرة بعد مرة تدرك - [00:06:40](#)

بركته وخيره وهذا يدل على الحث على تدبر القرآن وانه من افضل الاعمال وان القراءة المشتملة على التدبر افضل من سرعة التلاوة التي لا يحصل بها هذا المقصود. وبحسب لب الانسان وعقله يحصل له التذكر - [00:07:00](#)

والانتفاع بهذا الكتاب. وقال ابن القيم فليس شيء انفع للعبد في معاشه ومعاده. واقرب الـه نـجاة به من تدبر القرآن واطالة التأمل فيه وجمع الفكر على معاني آياته. فانها تطلع العبد على معالم الخير والشر - [00:07:20](#)

بحذايرها وعلى طرقاتها واسبابها وغاياتها وثمراتها ومآل اهلها. وتضع في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة وتثبت وتثبت قواعد وتثبت قواعد الايمان في قلبه وتريه ايام الله في الامم السالفة وتبصره بمواقع العبر وتشهده عدل الله وفضله وتعرفه ذاته واسماءه - [00:07:40](#)

وصفاته وافعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصل اليه. ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن والضراعة بالسحار والتوبة العبد وتركه للذنوب. والذي يدعو لتدبر القرآن عدد من الامور. منها اولا طاعة امر الله جل وعلا الذي امر - [00:08:09](#)

وبتدبر القرآن. قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وثانيها ان تدبر القرآن عرفوا العبد بمعالم الخير والشر وطرقهما وثمراتها ومآل اهلها وكيفية التمييز بينهما. وثالثها ان تدبر القرآن يثبت الايمان في القلب ويرسخه بقواعد متينة. ورابعها ان تدبر القرآن يزيد في عقل الانسان - [00:08:35](#)

من خلال مطالعة عواقب الامور ومعرفة ما حل بالامم السابقة. وخامسها ان بتدبر القرآن يعرف المرء معانيه اسماء الله الحسنى ويتعرف على ما يحبه الله ويرضاه. فيستجلب بذلك رضا رب العالمين وخير الدنيا والاخرة - [00:09:05](#)

وسادسها ان المرء بتدبر القرآن يتمكن من تطبيق القرآن على نفسه. بل وتعرفه صفات نفسه ليتمكن فمن معالجتها بما يناسبها. وبتدبر القرآن تزول كثير من وساوس الشياطين. ويتمكن المرء من صد هذا العدو - [00:09:25](#)

ويعانو واما الوسائل المعينة على تدبر القرآن فترتيل القرآن وحسن قراءته واختيار الاوقات مناسبة لقراءته وتفريغ القلب من المشغلات وقت قراءته. ومراجعة تفسيره من السنة النبوية. وكلام اهل لغة وما كتبه المفسرون الموثوقون واعظم من ذلك كله. سؤال العبد لربه ان يفهمه معاني - [00:09:45](#)

واما ثمرات القرآن فحدث ولا حرج. ثمرات تدبر القرآن اعظم من استيعابها من مثلي اذ انني اعلن عجزني عن استتمام ذكرها فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:10:15](#)

تفهم كتاب الله وتعرف معانيه وتذكر اساره كما اسأله جل وعلا ان يفتح علينا وعليكم من ابواب فهم القرآن ما يقربنا الى رضاه ويرفع درجاتنا عنده ويعلي منزلتنا في جنته ويجعل - [00:10:39](#)

لنا من المقربين عند رسله. كما اسأله جل وعلا ان يفتح لنا اسرار كتابه هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قلوب الصائمين الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب قلوب -

00:10:59

قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر  
الجمعان قلوب الصائمين - 00:11:29